

أدب الكاتب

سألَ وهذه غلط وَاَصَوَاب (فلان يسأل) وإنما المتصدّق المُعْطِي قال اِنَّ تعالى : (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا اِنَّ اِيَّاهِ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) .

ومن ذلك (الْحَمَامُ) يذهب الناس إلى أنه الدَّسَّ وَاجِنُ التي تُسْتَفْرِخُ في البيوت وذلك غلط إنما الحمام ذوات الأطواق وما أشبهها مثل الفَوَاحِش وَالْفَمَارِيَّ وَالْقَطَا قال ذلك الأصمعي ووافقه عليه الكسائي قال حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي : .

(وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرُدُّهُ وَتَرُدُّهُمَا) .

فالحمامة ههنا قُمْرِيَّة . وقال النابغة الذباني : .

(26) وَاحِدُكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ ... إِلَى حَمَامٍ شَرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ) .

قال الأصمعي : هذه زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ نظرت إلى قَطَا .

قال : وأما الدواجن فهي التي تُسْتَفْرِخُ في البيوت فإنها وَمَا شاكلها من طير الصحراء الْيَمَامُ الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ .

ومن ذلك (الرَّبَّيعُ) يذهب الناس إلى أنه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الْوَرْدُ وَالذَّوْرُ ولا يعرفون الربيع غيره والعرب تختلف في ذلك : فمنهم من يجعل